

من علق | حدثني عني | الدكتور شريف طه | الحلقة 92

شريف طه يونس

اها السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله تعالى فلا مضل له - 00:00:00

ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد.

اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم - 00:00:28

وحلقة جديدة من حلقات حدثني عني تلك الحلقات التي نتناول فيها حديث الرحمن عن الانسان في القرآن وفي الحلقات الماضية في قرابة عشر حلقات تقريبا احنا تحدثنا فيها عن بعض الصفات التي وصف الله بها الانسان. لكن من زاوية انسان الايمان - 00:00:44

انسان الدين من زاوية هذا الانسان اللي احنا مش ماسكينه بايدينا ولا شايفينه بعيننا. اللي يسكن انسان الالباني اللي هو احنا عليه هذا الانسان انسان الايمان له صفات كثيرة. ذكرها ربي سبحانه وبحمده. اخترنا منها حوالي عشر صفات ووقفنا معها - 00:01:08

والحقيقة الكلام كثير والكلام طويل. وانا اهيلكم على يعني عندنا كتاب اسمه رحلة اكتشاف ما يقدمه لنا القرآن لان في الحقيقة ممكن نعتبر البرنامج ده ضمن مشروعنا الكبير ده مشروع اكتشاف ما يقدمه لنا القرآن. اكتشاف الكنز المهجور المهجور - 00:01:27

واحنا في رحلتنا لاكتشاف ما يقدمه لنا القرآن عندنا اربع مراحل. المرحلة الاولى منها اكتشاف القرآن فيما يخص حاجة الانسان للقرآن. حاجة الانسان للقرآن في تعريفه بربه الرحمن وفي تعريفه بنفسه كانسان. دي حاجة عظيمة - 00:01:45

بيقدمها لي القرآن. انه بيعرفني برب الرحمن ويعرفني بنفسي كانسان. ان القرآن بيخدمني في ختمة حدثني عنك وختمة حدثني عنك هتجدوا ان شاء الله كلام عن الصفات دي بتفصيل واللي عايز تفصيل اكبر عندنا صورة اخرى من هذا المشروع وهو حلقات اسمها رسائل الفجر - 00:02:01

انا حلقات بنعملها كل جمعة الحمد لله تقريبا دلوقتي ربما نكون تجاوزنا مية وخمسين او متين حلقة. كل حلقة بنجيب مشكلة من المشكلات اللي احنا عايشين فيها. مشكلة من الحاجات اللي تخص - 00:02:20

الانسان وبتتناولها بالتحليل وبتتكلم عن الحلول وبتتكلم عن الاشكال وعن الحال والمآل والاقوال والاعمال اللي تخصها. يعني بتبقى حلقات مستفيضة لو بتبقى الفرصة فيها اكبر من كده فاحيلكم على هذه الحلقات ان شاء الله. اسمعوا بعضها عشان تدركوا يعني قد ايه فعلا القرآن كنز مهجور مهجور - 00:02:30

وقد ايه فعلا القرآن ده مش كتاب للاخرة بس كتاب للدنيا. كتاب للحياة مش كتاب بس لمحراب النسك والصلاة كتاب لمحاريب العمران والحياة هتدركوا فعلا ان ان الشعار اللي دايمنا بنطلقه في هذه الحلقات كله مشكلة محيها - 00:02:50

سببها اية او سورة اهلناها او منهجية ما راعيناها. نبه الله سبحانه وبحمده عليها هتدركوا الكلام ده؟ احنا اكتفينا بالعشرة دي. وكان لنا حيثيات بان احنا نبدأ بالحديث عن انسان الايمان - 00:03:08

والحديث عن انسان الابدان الحقيقة هو آآ حديث برضو طويل. بس احنا هنختار منه اه حاجتين بس. الاولى ان ربنا سبحانه وبحمده فيما يخصنا احنا على مستوى الابدان قال لنا ان هو خلقنا من علق - 00:03:23

والتانية انه قال لنا انه خلقنا من طين او من صلصال لو حضراتكم تذكروا انا لما اتكلمت عن حيثيات البدء بالحديث عن انسان الايمان مش انسان الابدان قلت ان تقريبا حديث - 00:03:40

عن الانسان فيما يخص انسان الابدان اغلبنا عارفينه انا عارف ان انا خلقت من اصل احنا شايفينه. بس ايه المشكلة؟ طب ما احنا

عارفين وشايفينه امال ايه المشكلة قلت ساعتها ان في مشكلتين في منتهى الاهمية - 00:03:55

المشكلة الاولى ان احنا مش عارفين الرسائل المضمنة في هذه المعلومات والمشكلة الثانية احنا مش عارفين الواجبات المطلوبة منا حيا ل هذه المعلومات تاني بقى بالراحة يعني ببساطة شديدة النهاردة لما ربي يقول لي انه خلقتني من صلالة وخلقني من علق او خلقتني من نطفة او من ماء مهين او غيره - 00:04:12

خلق من ماء دافئ خروج من بين الصلب والتراب ايا كان هذا الكلام اللي يخص انسان الابدان ايه الرسائل المضمنة فيه اكيد القرآن مش كتاب بيولوجي والقرآن ما هواش كتاب آآ كيميا ولا كتاب مش مش كتاب علم احياء. مش كتاب طب ولا تشريح ولا الكلام ده؟ ليه بيقول لي كده - 00:04:35

ليه بيقول لي كده ليه بيقول لي المعلومة دي ايه الرسائل المضمنة من خلال هذه المعلومة؟ ليه الوصف ده بالذات ما هو السكران ما فيش كلام فيه كده لا لا لا ما كان حديثا يفترى - 00:04:55

ده كلام دقيق جدا دقيق للغاية النقطة الثانية طب انا عرفت الكلام ده ايه اللي يترتب على الكلام ده؟ انا هقف مع حضراتكم مع وصفين بس. في الحلقة دي ان شاء الله وفي الحلقة التالية باذن الله رب العالمين. اكيد - 00:05:10
آآ هناك اوصاف كثيرة وتحتاج وقفات طويلة مثلا نقف مع وصف من عرق اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق هتكلم بس عن معنى واحد فيه من علق هو من الناحية المادية المادية - 00:05:24

ان فعلا فيه نطفة وبعد كده فيه علقة بعدين فيه مضغة. وهي لما سميت علق علق او علقة في لغة العرب اصل برضه بلاش الجو اللي هو بتاع ايه الناس يجيبوا معاني للكلمات جاية من عالم تاني لأ القرآن ده لما نزل نزل للعرب بلغة العرب بيخاطب العرب بما - 00:05:43

ما يفهمه العرب ما كانوا محتاجين يستنوا اربعناشر قرن عشان يبجي واحد يفهم حاجة يقول لأ ما كانواش بيّفهموها لأ وكنت بأكد على المسألة دي عشان للأسف الشديد ناس كثيرة قوي تحت زعم بقى الاعجاز العلمي ومش الاعجاز العلمي يقول لك مش عارف ولم يفهمها المفسرون من قرون يا حاج اهدى - 00:06:02

ايه الكلام اللي انت بتقوله؟ فيجي لك ايه؟ الذرة والذرة في القرآن من قبل قرون. اهدأ هو فمن يعمل مثقال ذرة. العرب كانت الذرة دي عندهم تعني حاجة من اثنين - 00:06:19

يا اما الزرة اللي هي النملة الصغيرة اللي لونها فاتح فحجمها صغير جدا ولونها فاتح جدا اللي هي تكترة. دي اسمها الذرة. والنمل ده اسمه الذر وحدة وحجوم او وحدة اوزان صغيرة جدا - 00:06:29

طيب او كانوا بيطلقوه على ايه عارف انت لما تبقى عندك مسلا كده شباك ازاز وتيجي اشعة الشمس بتحس ان فيه غبار كده بتبص بتشوف الغبار كده غبار كده يعني في - 00:06:47

في الشعب بتاع الشمس ده ده كان بيسموه الذر برضو هي وحدة حجوم او وحدة اوزان صغيرة خالص ما كانت ذرة عند العرب لما تيجي انت بقى في الذرة الكيميائية المعاصرة تقول لي هي دي الذرة والقرآن اتكلم عن الذرة اهدأ بالذرة دي الترجمة العربي هم اصلا قالوا الا جانب بيسموها - 00:07:00

فما تقوليش الذرة والقرآن فيه بلاش الكلام ده. يعني هم. والمفسرون لم يفهمونا؟ لا. هو الكلام ده يفهم دي اول ده اول ضابط مهم. هذا لم يفهم يفهم على ما جاءت به لغة العرب اللي العرب يعرفوه ساعتها - 00:07:19

المعنى الثاني اللي دايم باكد عليه بقى والحمد لله يعني انا بقول الكلام ده والواحد اختصاصه علمي بفضل الله. يعني الحمد لله الواحد مش جاي للعلوم الشرعية والحمد لله درسها وتخصص فيها والحمد لله انا معي ماجستير في الدراسات - 00:07:37

اسلامية والدكتوراة بتاعتي في في كلية الاداب والعلوم الانسانية في جامعة الحسن الثاني في تدبر القرآن واثره في حماية عقيدة الاطفال من طرف الانحراف. ودلوقتي في ماجستير لغة عربية الواحد - 00:07:49

مدارس العلوم الشرعية برضو غير الدراسة الحرة. بس برضو جاي من بكالوريوس الطب البشري ماجستير طب الاطفال الحمد لله

الدكتوراة بتاعتي دلوقتي والطفولة مش مش جاي من ايه معلش انا اسف يعني مش انا جاي من الميديا دي - [00:07:59](#)
جاي من هذه من الاشكالات الكبيرة قوي ان احنا شاغلين الناس بالدقائق عن الحقائق يعني ايه بالبقاء على الحقائق؟ معلش يعني مش لازم ليه الاعجاز اللي في السما يبقى ذرات الهيم مع ذرات ليه؟ ليه مش الاعجاز اللي في السماء دي لما ابص لها كده - [00:08:14](#)
مسلا قبل الغروب بنص ساعة لغاية ما الشمس تغرب مين يقدر يرسم اللوحة دي بالاتساع ده بالتغير ده بالروعة دي هو ده مش مبهر عشان تقعد تكلمني عن الذرات؟ هو مش مبهر بالنسبة للانسان. الانسان ده بيتكلم ازاي؟ ويبسمع ازاي؟ ويبشوف ازاي؟ ازاي ان

المصانع - [00:08:33](#)

الموجودة جوة الانسان دي كلها. هو لازم بقى اقعد اكله في الدقائق ومش عارف الصوديوم بيتحرك والبوتاسيوم بيروحوا مش لازم على فكرة الاعجاز الاعجاز في التفكير يرتبط يعني خلي الناس تتفكر في الحقائق مش لازم الدقائق - [00:08:54](#)
الدقائق دي بتاعة متخصصين. انما الحقائق بتاعة جماهير الناس والمسلمين. يا رب بس حتى نتفكر في الحقائق. شجعوني تفكروا في الحقائق شجعوهم يتفكروا في نفسهم يتفكروهم في اكلهم يتفكروا في اكلهم وشربهم فلينظر الانسان الى طعامه - [00:09:13](#)
فلينظر الانسان الى طعام اما صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا. بص لطعامك بس. بص لطعامك ده. هو دي سهلة فدي حاجة عادية بص لنفسك فلينظر الانسان مما خلق. خلق من ماء دافق. يخرج من بين الصلب والترءاء. انه على راجعه لقب. هي دي سهلة -

[00:09:30](#)

نتفكر في الحقائق مش لازم الدقائق. فلما نقول من علق من علق قصدنا هي هي من علق ايوه عند العرب يعني علق بشيء يعني يعني هو معتمد على شيء. فيه نوع من الاعتمادية التعلق بها - [00:09:52](#)

ده كده من ناحية انسان الابدان. طب هو السؤال بقى ربنا يقول لي خلق الانسان من علق على مستوى الابدان. فعلا ان على مستوى الابدان آآ عجيب لامر الانسان ده - [00:10:07](#)

هو اول اول ما بيتوجد بيعلق برحم امه ويفضل عالق بهذه الام عالق بهذه الام بالحبل السري. فترة وجوده جوة بطنها. وبعد كده يقطع هذا الاتصال اللي بينه وبينها المادي يصنع هو اتصال - [00:10:17](#)

لدرجة ان احنا عندنا فيما يخص طب الاطفال دايمنا نوصي الامهات يعني حتى الاجانب بيعملوا حاجة اسمها البوندينج اللي هو الولد اول ما يطلع ولا يلبس ولا ما يلبسش يتحط في وسط لبس امه - [00:10:35](#)

ايش حالة دي؟ يفضل الولد في هذا الاتصال على مستوى الابدان. بينه وبين امه، ويفضل هذا الاتصال حاضر الى ان يلقي الله فيه انسان عالق على مستوى الابدان بغيره. مش لوحده - [00:10:47](#)

طيب من علق على مستوى الوجدان. اه دي بقى قضية تانية بقى انه فعلا اول ما خرج للعالم عالق وجدانيا بامه. واتصل بها جدا عالق وجدانيا بابوه. يبدأ يعرف آآ عيلته واهله يعلق بهم نفسيا - [00:11:02](#)

يبدأ يعرف اصحابه يعلق بهم. بعد كده يعرف واحدة ويتجوزها يعلق بها. بعد كده يعلق باولاده بقى. على طول وقت هو وجدانيا فيه علق وجدانيين متعلق بغيره. هو هو وحقيقة كده - [00:11:18](#)

وجدانيين عنده هذا العلق هو متعلق باللي حواليه متعلق بالدنيا اللي عايش فيها. متعلق بالعربية اللي بيركها. متعلق بالكروسي اللي بيحب يقعد عليه. متعلق بالمشج اللي بيحب يشرب عالق نفسيا - [00:11:33](#)

هو الانسان كده لازم يفهم انه كده اه لا ده كمان عالق خلق خلق من علق ايمانيا انه خلق خلق متعلق بالله ما هي دي معنى كل مولود يولد على الفطرة - [00:11:45](#)

معنى اني خلقت عبادي حنفاء كلهم. فاتت الشياطين فاجتالتهم. حنفاء كلهم يعني يعني ايه حنفاء كلهم احنا عندنا الحنيف يعني المائل. الحنف المائل. بس بس مائل ناحية الحق مش الباطل - [00:12:02](#)

ناحية الصواب مش الخطأ ناحية الايمان مش الكفر ناحية التوحيد مش الشرك ده كده اسمه الحنيف وعكسه الملحدين يقول حد مائل برضو بس في في الشمال ربنا خلقنا كده احنا مش مخلوقين كده - [00:12:22](#)

احنا مخلوقين كده حنفاء كلهم فأت الشياطين فاجتالتهم بل ده ما هو ابعد من ذلك انا قلت ان ده بالضبط كأنه باب متركب له

سوستة هنا الباب لما يبقى متركب له سوستة هنا وهو كده - [00:12:40](#)

تحاول تدفعه كده لو سبته يرجع تاني. سبه يرجع تاني. سبيه يرجع تاني. لما يدفع لازم يفضل ممسوك ممسوك ممسوك عشان يستمر ويفسدوا تلك السوستة ويركبوا سوستة في الجنب الثاني. فيبقى كده. كل ما تاخده عن ده يرجع. تاخده يرجع. تاخده. هو ده معنى

الفطرة بقى ان احنا حنفاء - [00:12:58](#)

احنا مخلوقين كده ومن اعظم المعاني اللي احنا مخلوقين بها معنى معنى الميل الى الله يعني ليه الله اسمه الله المادة دي عند العرب ايه اصلا اله الفصيل الى امه؟ هو له اربع معاني. انا مش هتكلم عن اربع معاني - [00:13:18](#)

هنتكلم عنهم ان شاء الله في سلسلة حدثني عنك. لكن هتكلم عن معنى واحد بس معنى الله سمي الله لان العبد يميل اليه ويتعلق به ويستريح عنده ولا يطمئن الا اليه - [00:13:37](#)

لان العرب كانت تقول اله الفصيل الى امه. وبرضه كانوا يقولوا ولها الفصيل الى امه الفصيل ده صغير الناقة اله الى امه يعني استراح اليها. اطمئن عندها مال اليها. تعلق بها - [00:13:55](#)

احنا مخلوقين كده مخلوقين بنطمئن عند الله بنستريح عند الله عند الله مستراح الارواح. بنميل الى الله. بنحب الله. ولذلك من معاني الله المحبوب الذي تميل وتشتاق اليه القلوب فاحنا فينا هذا الحب الفطري لله. والميل الفطري لله. الانسان خلق من علق بدنيا -

[00:14:13](#)

خلق من علق وجدانيا خلق من علق ايمانية حقيقة هو كده دي الرسالة بعض الرسائل المبطنة وراء كلمة من علق. وانا يمكن شرحتها في واحدة من رسائل الفجر الرسالة رقم تسعة وستين تحديدا - [00:14:41](#)

كنت شرحت الكلام ده وكلام فيه كلام طويل بفكرة انسان مخلوق كده. طيب انا مخلوق كده طب ايه التحديات اللي بتواجهني في المسألة دي؟ ما هو بقى الرسائل المبطنة. التحديات اللي بتواجه حضرتك - [00:14:57](#)

في الاصل والضبط. ايه الاصل؟ اصل التعلق ان واحد يروح يتعلق بما لا ينبغي ان يتعلق به يتعلق بالحرام واحد بدل ما يتعلق بزوجته ويتعلق بواحدة اجنبية لما يتعلق بالحلال يتعلق بالحرام بدل ما يتعلق بالله يتعلق بهواه - [00:15:12](#)

اصل التعلق وضبط التعلق ضبطه. ايوه ما فيش مشكلة تتعلق بامك وتعلق بزوجتك وتتعلق باولادك. بس ويزل نيتس في حدود لا التعلق ده ما يكونش اكثر من تعلقك بالله التعلق ده ما يؤثرش على تعلقك بالله سبحانه وبحمده - [00:15:33](#)

الانسان خلق من علقه. ولذلك من التحديات اللي بتواجه الانسان مسألة التعلق ده في اصله وفي ضبطه ولذلك لما حد يقول لي فين اللوهية في سورة اقرأ في من علق - [00:15:53](#)

ان ربك بيقول لك انت اصلا اصلا كده مخلوق مفتور توحده الها. توحده اله انت مرتبط بك اله تحبه انت مخلوق كده بس بس ايه مشكلتك بقى؟ ايه اللي حصل يا جماعة - [00:16:06](#)

سبحان الله! الانسان اصلا اصلا مؤهل انه يتعلق بشيء ما بيشوفوش يعني لو ان ولد ولد وابوه ما كانش حاضر سواء كان مسافر او كان مبتلى او غيره ابوه ما كنش حاضر - [00:16:21](#)

وتجدون متعلق بابوه ولو ما شافوش ايه اللي بيؤثر على التعلق ده؟ ان امه تهمل ابوه وتنساها ما تجيبش سيرته خالص. لا ده ممكن تتعمد تجيب سيرته بالشر لا ده ممكن تركز على انها تكرهه فيه - [00:16:39](#)

ولذلك ربنا بيقول لنا ان احنا في الاصل مخلوقين متعلقين به مفطورين على حبه والملي بس ايه اللي بيحصل؟ ايه اللي بيحصل؟ اللي بيحصل ان احنا من نسياننا له منسوب التعلق ده بيقل - [00:16:56](#)

ولذلك سبحانه ربي بتجد الطفل موصول القلب بالرب والله سبحانه الله تجده موصول القلب بربنا متعلق بربنا. المشكلة ان احنا لما بننسى الله وبنغفل عن ذكر الله وعن طاعة الله منسوب التعلق به - [00:17:12](#)

اه ده كمان بقى لما ننشغل بغير الله عن الله ولما يجي حد كمان يريد ان يخيب العبد على مولاه بقى التعلق ده منسوبي ايه اللي اللي

بيقل هي دي القضية. انت خلقت من علق. خلقت خلقت بتتعلق بالاشياء - [00:17:27](#)

ويعني انت بدنيا متعلق وجدانيا متعلق ايمانيا متعلق. التعلق ده اه فيه ايه؟ فيه تعلق يخص الدين تعلق يخص الدنيا او الطين انت دورك تضبط التعلق ده من ناحية اصله. وتضبط هذا التعلق. ما ما يتجاوزش به الحد. ان يكون الله ورسوله احب - [00:17:47](#) واليه مما سواه ولذلك انا قلت في هذه السورة اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق. ربنا بينهك. اهي حاجة تخصك انت على مستوى الانسان الابدان. ولها انعكاس - [00:18:10](#)

ورسائل مبطنة على مستوى انسان الايمان والوجدان مش بس كده ربنا بيرشدك للواجبات. واجبات ايه يا دكتور حاجتين تحافظ بيهم على التعلق بالله الاولى العلم واقامة كتاب الله اقامة كتاب الله؟ اه والثانية الصلاة - [00:18:22](#) وده بقى ايه؟ يعني قال لك انك خلقت من علق المفروض ما وراء ايه يعني انت كده جاهز جاهز انك متعلق بمولاك عايزين نحافظ على هذا التعلق علشان توحدها الها - [00:18:42](#)

عندك حاجتين في منتهى الاهمية. الاولى اقامة كتاب الله. والثانية اقامة الصلاة. علشان كده احنا في بناء ابنائنا عندنا في الاطفال في في اكااديمية المتدبر الصغير او في مشروع القرآن. اول حاجتين - [00:18:54](#) مركزين عليهم جناحين ماشيين بهم. اقامة كتاب الله في حياته واقامة الصلاة اقامت كتاب الله في حياته اقامت الصلاة انت حافظت على الفطرة وزكيتها وزكيت تعلقه بالله واتصاله بالله. لان الاثنين دول عنوان الاتصال بالله. عنوان الصلة بالله. الاثنين فقراء - [00:19:04](#)

اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق قال وربك الاكرم الذي علمها بالقلم. العلم ومصدره الكتاب العزيز باقامة كتاب الله. والثانية اقامة الصلاة. كلا لا تطعه واسجد واقترب. لا تطع احد ابدا. يريد ان يخيبك على الله - [00:19:23](#) لا تطع احدا ابدا يريد ان يلهيك عن الله يريد ان ينسبك الله يريد انك يخليك تستغني عن الله كلا لا تطعه واسجد واقترب اسجد تقترب. اسجد تقترب حافظ على هذا المستوى من التعلق بالله اللي انت فطرت عليه. اللي انت خلقت به اني خلقت عبادي وحنفاء كلهم. ما تسمحش للشياطين انها تزددالك - [00:19:40](#)

واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بغداد والعشي بدون وجه. ولا تعد عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا. ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبعه وكان امره فرطا هو ده اللي اقصد ان حتى حتى - [00:20:05](#) حديث الرحمن عني كانسان فيما يخص الابدان لا لأ فيه رسائل مضمنة مش كلام كده وخلص لأ وفيه ارشاد لواجبات ايوة انا خلقت من علق بدنيا. لأ ده انا كمان عندي عرق وجداني - [00:20:18](#)

وعندي علق؟ اه ايمانيا والمفروض بقى ان انا اضبط هذا العلق الوجداني واركز في اصله. وان كمان العلق الايماني ده احافظ عليه وازكيه اهو الواجبات اللي وراء الكلام ده ان شاء الله في الحلقات القادمة ان قدر الله اللقاء والبقاء هنتكلم باذن الله باذن الله عن واحدة تانية من آآ يعني آآ صفات - [00:20:34](#)

الانسان من ناحية الابدان التي ذكرها الرحمن في حديثه عن الانسان في القرآن. آآ وهي صفات من صلصال او من آآ طين يعني نكتفي بهذا القدر في هذا في هذه الحلقة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولكن. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت - [00:20:58](#)

استغفرك واتوب اليك - [00:21:18](#)